سجناء الأمل

شِعر

لأن الرب يسمع للمساكين، ولا يحتقر أسراه) .مزمور (33 :69

ليأتِ إليك أنين الأسير، وبحسب عظمة قدرتك احفظ الذين قُدِّر لهم الموت؛ مزمور 11 :79

سيُكتب هذا للأجيال القادمة، فيُسبّح الشعب الذي سيُخلق الرب. لأنه نظر من علو قدسه، من السماء أبصر الرب الأرض، ليسمع أنين الأسير، ويُطلق سراح المحكوم عليهم بالموت) .مزمور ١٠٢: ١٨-٢٠(

أخرج نفسي من السجن، فأسبح اسمك. سيحيط بي الصالحون، لأنك ستحسن إليّ) .مزمور ١٤٢: ٧(

طوبى لمن إله يعقوب معينه، ورجاؤه في الرب إلهه، خالق السماوات والأرض والبحر وكل ما فيها، حافظ الحق إلى الأبد، الذي يقضي للمظلومين، ويطعم الجائعين. الرب يفك الأسرى) .مزمور ١٤٦: ٥-٧(

الأنبياء

هكذا يقول الله الرب، خالق السماوات وناشرها، وباسط الأرض وما يخرج منها، وواهب الروح للشعوب التي عليها، وللساكنين فيها: أنا الرب دعوتك بالبر، وسأمسك بيدك، وأحفظك، وأجعلك عهدًا للشعوب، ونورًا للأمم، لتفتح عيون العميان، وتخرج الأسرى من السجن، والجالسين في الظلمة من بيت السجن) .إشعياء (7-5 :42

روح السيد الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأعصب منكسري القلوب، لأنادي للمسبيين بالعتق، وللمأسورين بالإطلاق) .إشعياء (1 :61

أما أنتِ أيضًا، فبدم عهدكِ أرسلتُ أسراكِ من البئر التي لا ماء فيها. ارجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء، واليوم أُعلن أنني سأُجازيكم ضعفًا) .زكريا (12-11 :9

الأناجيل

ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. لأني جعت فأطعمتموني، وعطشت فسقيتموني، وكنت غريبًا فآويتموني، وعريانًا فكسوتموني، ومريضًا فزرتموني، ومسجونًا فأتيتم إليّ. فيجيبه الأبرار قائلين: يا رب، متى رأيناك جائعًا فأطعمناك؟ أو عطشانًا فسقيناك؟ متى رأيناك غريبًا فآويناك؟ أو عريانًا فكسوناك؟ متى رأيناك مريضًا أو مسجونًا فأتينا إليك؟ فيجيبهم الملك قائلًا: الحق أقول لكم: بما أنكم فعلتم ذلك بأحد إخوتي هؤلاء الصغار، فبي فعلتموه) .متى ٢٥: ٣٤-٤٠(

ثم قال لهم » :ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة، وستكون زلازل عظيمة في أماكن كثيرة، ومجاعات وأوبئة، وستكون هناك مشاهد مخيفة وآيات عظيمة من السماء. ولكن قبل كل هذا، سيقبضون عليكم ويضطهدونكم، ويسلمونكم إلى المجامع والسجون، وتُساقون أمام الملوك والحكام من أجل اسمي. وسيكون لكم ذلك شهادة) .«لوقا ٢١: ١٠-١٣(

القوانين

ثم قام رئيس الكهنة وجميع الذين كانوا معه)وهم طائفة الصدوقيين(، وامتلأوا غضبًا، ووضعوا أيديهم على الرسل وألقوا بهم في السجن. لكن ملاك الرب فتح أبواب السجن ليلًا، وأخرجهم، وقال: اذهبوا وقفوا في الهيكل وكلموا الشعب بجميع كلمات هذه الحياة) .أعمال الرسل ٥: ١٧-٢٠(

لذلك سُجن بطرس، لكن الكنيسة كانت تصلي إلى الله من أجله بلا انقطاع. ولما أراد هيرودس إخراجه، كان بطرس في تلك الليلة نائمًا بين جنديين، مقيدًا بسلسلتين، وكان الحراس يحرسون باب السجن. وإذا بملاك الرب قد ظهر له، وأضاء نور في السجن، فضرب الملاك بطرس على جنبه، وأقامه قائلًا» :قم سريعًا.« فسقطت السلاسل من يديه. فأشار إليهم بيده ليسكتوا، وأخبرهم كيف أخرجه الرب من السجن. ثم قال» :اذهبوا وأخبروا يعقوب والإخوة بهذا.« ثم انصرف إلى مكان آخر) .أعمال الرسل ١٢: ٥-٧، ١٧(

وبعد أن جلدوهما جلدًا شديدًا، ألقوهما في السجن، وأوصوا السجان بحفظهما. فاستجاب السجان للأمر، وأدخلهما السجن الداخلي، وقيد أقدامهما في الأغلال. وفي منتصف الليل، صلى بولس وسيلا، وسبحا الله، وسمعهما السجناء. وفجأة حدثت زلزلة عظيمة، فاهتزت أساسات السجن، وانفتحت جميع الأبواب، وانفكت قيود الجميع. ولما استيقظ السجان من نومه، ورأى أبواب السجن مفتوحة، استل سيفه، وهمّ بقتل نفسه، ظانًا أن السجناء قد هربوا. لكن بولس صرخ بصوت عالٍ قائلًا» :لا تؤذِ نفسك، فنحن جميعًا هنا.« ثم طلب مصباحًا، ودخل مسرعًا، وجاء مرتجفًا، وسقط أمام بولس وسيلا، وأخرجهما، وقال» :يا سيدي، ماذا يجب أن أفعل لأخلص؟« فقالوا: آمن بالرب يسوع المسيح، فتخلص أنت وأهل بيتك. وكلموه بكلمة الرب، وكلموا جميع من في بيته. فأخذهم في تلك الساعة من الليل، وغسل جراحهم، واعتمد هو وجميع أهل بيته في الحال. ولما أدخلهم بيته، قدم لهم طعامًا، وفرح، مؤمنًا بالله مع جميع أهل بيته) .أعمال الرسل ١٦: ٢٣-٣٤(

الرسائل

هل هم خدام المسيح؟)أتكلم كجاهل(أنا أكثر منهم؛ في أجورٍ أكثر، وفي ضرباتٍ لا تُحصى، وفي سجونٍ أكثر تكرارًا، وفي موتٍ متكرر) .كورنثوس الثانية (23 :11

لذلك، أنا أسير الرب، أناشدكم أن تسلكوا كما يليق بالدعوة التي دُعيتم إليها، بكل تواضع ووداعة، وبطول أناة، محتملين بعضكم بعضًا في المحبة، ساعين إلى حفظ وحدة الروح برباط السلام) .أفسس ٤: ١-٣(

فلا تخجل إذن من شهادة ربنا، ولا مني أنا أسيره، بل شارك في آلام الإنجيل بحسب قدرة الله، الذي خلصنا ودعانا دعوة مقدسة، لا بحسب أعمالنا، بل بحسب قصده ونعمته التي أُعطيت لنا في المسيح يسوع قبل بدء الخليقة، والتي أُظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح، الذي أبطل الموت، وأنار الحياة والخلود بالإنجيل، الذي عُينتُ له واعظًا ورسولًا ومعلمًا للأمم) .٢ تيموثاوس ١: ٨-١١(

بولس، أسير يسوع المسيح، وتيموثاوس أخونا، إلى فليمون الحبيب ورفيق دربنا، ولكن من أجل المحبة أتوسل إليك، فأنا مثل بولس الشيخ، وأسير يسوع المسيح الآن أيضًا. فليمون ١: ١، ٩

لا تخف من شيء مما ستعانيه، ها هو الشيطان سيلقي بعضكم في السجن ليُجرّب، وستكون لكم محنة عشرة أيام. كن أمينًا حتى الموت، فأعطيك إكليل الحياة) .رؤيا ٢: ١٠(